

كان في قلبي.

٤٦ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَى مَا يَجْزِي مِنَ الدَّعَاءِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتِكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ».

٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَدْنَى الْإِلْحَادِ فَقَالَ: الْكِبَرُ مِنْهُ.

٤٨ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَدْنَى مَا يُخْرِجُ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُوَاطِيَ الرَّجُلَ عَلَى دِينِهِ فَيُحْصِي عَلَيْهِ عَثْرَاتِهِ وَزَلَّاتِهِ لِيُعْتَقَهُ <sup>(١)</sup> بِهَا يَوْمًا [ما].

٤٩ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْإِسْبَهَانِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فِي أَرْبَعَةٍ: أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ، وَالثَّانِي أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ.

٥٠ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ: قَلْبٌ مَنكُوسٌ لَا يَعِي <sup>(٢)</sup> عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ،

(١) التعتيف: التعيير وفي بعض النسخ [ليعيه].

(٢) أي لا يحفظ من وعاه، يعيه أي حفظه وجمعه كأوعاه.

وَقَلْبٌ فِيهِ نَكْتةٌ سَوْدَاءٌ فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ فِيهِ يَعْتَلِجَانِ<sup>(١)</sup> فَمَا كَانَ مِنْهُ أَقْوَى غَلَبَ عَلَيْهِ، وَقَلْبٌ مَفْتُوحٌ فِيهِ مَصْبَاحٌ يَزْهَرُ وَلَا يَطْفَأُ نُورُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.

٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ هَارُونَ، عَنِ الْمُفْضَلِ، عَنِ سَعْدِ الْخَفَّافِ<sup>(٢)</sup> عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ، وَقَلْبٌ مَنكُوسٌ، وَقَلْبٌ مَطْبُوعٌ، وَقَلْبٌ أَزْهَرُ أَنْوَرِ<sup>(٣)</sup>. قُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ: فِيهِ كَهَيْئَةِ السَّرَاجِ؛ وَأَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ؛ وَأَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أُعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا، وَإِنْ ابْتَلَاهُ صَبْرًا؛ وَأَمَّا الْمَنكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبِّياً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٤)</sup> أَمَّا الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَنِفَاقٌ فَهَمُ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ وَإِنْ أُدْرِكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَى نِفَاقِهِ هَلَكَ وَإِنْ أُدْرِكَ عَلَى إِيمَانِهِ نَجَا<sup>(٥)</sup>.

٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسِ النَّيْسَابُورِيِّ الْعَطَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَتِيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سَلِيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، عَنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَعْمَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ. فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا مَعْنَى «مَخْلُوقَةٌ»؟ قَالَ: مُقَدَّرَةٌ<sup>(٦)</sup>.

almawaddah.be

(١) الاعتلاج: المصارعة وما يشابهها.

(٢) رواه الكليني رحمه الله في الكافي ج ٢ ص ٤٢٢ عن عدة من أصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون، والهارون هو ابن الجهم والمفضل هو ابن صالح أبو جميلة بقرينة روايته عن سعد الخفاف.

(٣) في الكافي «أجرده» مكان «أنور».

(٤) الملك: ٢٢.

(٥) المراد بالذي فيه إيمان ونفاق هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجدد بعضه أو الشاك الذي يعبد الله على حرف.

(٦) وقال تعالى: «الله خالق كل شيء» وقال «والله خلقكم وما تعملون» ومخلوقية أفعال العباد للحق لا تنافي كونها باختيارهم ومستندة إلى إرادتهم، لأن معنى المخلوقية أنها من حيث